Issue 5988 -5989 Saturday- Sunday 17-18/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5988– 5989 السبت – الاحد 28 من جمادى الاخرة 1439 هـ 17– 18 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

نائبة كردية : معصوم لم يصادق على الموازنة لوجود مخالفات

رئيس مجلس النواب يرى مضي القانون رغم ملاحظات الرئاسة

بغداد- الزمان

اكد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ان مشروع الموازنة سيمضي ولا اثر لملاحظات الرئاسة على اصل القانون.فيما اشار عضو اللجنة القانونية البرلمانية محمود الحسن الى أنه لا يجوز لمعصوم اعادة مشروع قانون الموازنة الاتحادية، وعدها مخالفة صريحة للدستور.وقال الحسن في بيان امس إن (قيام معصوم بإعادة مشروع قانون الموازنة الاتحادية لسنة 2018 يعد مخالفة صريحة للدستور وخرقا لأحكامه)، وأضاف أن (احكام المادة 73 من الدستور قد بينت صلاحيات رئيس الجمهورية لاسيما الفقرة ثالثاً من المادة المذكورة يصادق على ويصدر القوانين التي يسنها مجلس النواب وتعد مصادقاً عليها بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ التسليم ، وبالتالي لا يجوز لمعصوم اعادة القوانين التي يشرعها مجلس النواب).

حصر صلاحيات

واوضح الحسن أن (تلك الصلاحية قد انيطت حصراً بمجلس الرئاسة الذي كان قائماً في الدورة الاولى فقط استناداً لأحكام المادة 138/خامساً من الدستور والذي له الحق بإعادة مشاريع القوانين التي يصوت عليها مجلس النواب لإعادة النظر فيها)، مشيرا الى أن (المحكمة الاتحادية العليا أكدت بقرارها المرقم 2009/18 على هذا المعنى، وبالتالي فان ما وقع من معصوم ما هو الا استخفاف واضح بحقوق المواطنين من مختلف الشرائح وعلى رأسهم الموظفين الذين تم رفع هذا الاستقطاع الذي كان سابقاً اضافة الى المشاريع الخدمية والتي بأمس الحاجة اليها). وكشفت النائبة عن التحالف الكردستاني نجيبة نجيب عن مضامين الفقرات التي اعترض عليها معصوم وعدها مخالفة للدستور.وقالت نجيب في تصريح امس ان(معصوم بموجب المادة 67 من الدستور اهم واجباته ضمان الالتزام بالدستورالذي اتاح للرئيس إيقاف المصادقة على قانون الموازنة الاتحادية خلال 15 يوماً من اقراره لمخالفة فقراته الدستور)، واضافت ان (معصوم سبق وان قدم كتاباً رسمياً الى مجلس الوزراء والبرلمان بجميع الخروقات في موازنة 2018 من اجل تعديلها)، مشيرة الى(عدم الاستجابة لهذا الطلب مما أتاح له اليوم ممارسة صلاحياته ومهامه الدستورية من خلال عدم التصديق على فقراته)، وتابعت انه(تم تحديد وتشخيص المخالفات المالية في الموازنة من قبل مستشاري معصوم وهي الموازنة خالفت نظام الاتحاد الفدرالي بإلغاء كيان الإقليم، وايضا ان الدستور اكد ان جميع العراقيين متساوون في الحقوق بالإضافة الى النقطة 105 من الدستور والتي تؤكد ان القروض والمنح يجب ان توزع بشكل عادل وشفاف بين جميع مكونات الشعب العراقي)، وأكدت نجيب ان (معصوم مارس صلاحياته الدستورية باكتشافه 31 فقرة مخالفة للقانون في الموازنة).فيما اكدت عضو اللجنة المالية النيابية، ماجدة التميمي، ان عدم مصادقة معصوم على الموازنة اذا كانت مرتبطة بسبب معين كان يكون خرقا دستوريا فأن الحق له في رفضها وعودتها الى البرلمان.وقالت في تصريح امس ان (رئاسة البرلمان كانت قد ارسلت الموازنة الى رئاسة الجمهورية، يوم الاربعاء الماضي ومن الطبيعي الانتظار مدة 15 يوماً، ففي حال لم يتم التوقيع والمصادقة عليها من قبل الرئاسة فأن الاجراءات ستسير بشكل طبيعي من خلال نشرها في جريدة الوقائع الرسمية ليصبح قانون الموازنة نافذا).واضافت انه (في حال كان رفض معصوم مرتبطا بسبب معين كان يكون خرقا دستوريا فأن الحق سيكون برفضها)، مشيرة الى انه (في تصورنا ان الموازنة لم يكن فيها اي خرق دستوري حتى لحظة اقرارها الاخيرة)،واوضحت التميمي ، ان (كانت معارضته مرتبطة بحصة الاقليم فان المعيار السكاني الذي اعتمدناه وهذا مطبق على كل محافظات العراق، واما اذا كانت بسبب رفض البنك الدولي لها فنحن دولة لدينا قرارات وقوانين خاصة بنا، لاسيما وان الموازنة قانون عراقي بحث وليست شأناً دولياً).وعلى الصعيد نفسه اكد النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي ان معصوم خرق الدستور والقانون وذلك عبر رفضه المصادقة على الموازنة الاتحادية للسنة المالية الحالية، وقال في تصريح امس ان الرفض (لاقيمة قانونية له، وانها دعايات انتخابية مبكرة).

رفض رئاسي

واضاف المالكي إنه (لاقيمة قانونية تترتب على رفض معصوم المصادقة على قانون الموازنة العامة وان المادة 73 من الدستور في مادتها الثالثة كانت واضحة حيث اشارت الى ان رئيس الجمهورية يصادق على القوانين التي يسنها مجلس النواب وتعد مصادقا عليها بعد مضي 15 يوما من تاريخ تسليمها).واوضح ان (ماقام به معصوم لايتعدى كونه جزءاً من الدعايات الانتخابية المبكرة والخرق الواضح للدستور والقانون خاصة انه كان من المفترض ان يكون راعيا للدستور ومدافعا عنه وممثلا لكل العراقيين وليس لمكون).مشددا على ان(تخندق معصوم خلف المكون لن يقدم او يؤخر شئ فالموازنة صوت عليها البرلمان وهي ماضية باتجاه نشرها بالجريدة الرسمية)، ودعا المالكي معصوم الى (العودة لحضن العراق كرئيس لجمهورية العراق وليس ممثلا لحزب او مكون وضرورة اعادة النظر بالمحاصصة الطائفية التي جعلت كل طرف يتخندق تحت لواء حزبه ويدافع عن مصالح مكونه بدل الدفاع عن مصلحة العراق) حسب قوله .فيما كشفت رئاسة الجمهورية عن وجود نحو 31مخالفة دستورية ومالية في قانون الموازنة العامة لعام 2018،مشيرة الى ان معصوم رفض المصادقة عليها لانها تتقاطع مع التشريعات النافذة. وقال مستشار رئيس الجمهورية فرهاد علاء الدين لـ(الزمان) ان (عدم مصادقة معصوم على قانون الموازنة يرجع الى عدد من المخالفات الدستورية والقانونية والمالية الواردة في بنود الموازنة المرسلة من قبل مجلس النواب تتقاطع مع التشريعات النافذة)، واضاف ان (هناك اكثر من 30 مخالفة تتوزع بين المخالفات الدستورية والمالية والقانونية وليس من الممكن المصادقة عليه بوجود كل تلك النقاط والمخالفات وكان من المفترض على البرلمان ان يعيد النظر والمعالجة وثم التصويت عليها).

مخالفات دستورية

واوضح علاء الدين ان (الموازنة توجد فيها مخالفات ستؤثر على الدولة وعلى مسارها ومن المفترض انه حسب السياق والقوانين التي تشرع يجب ان تكون رصينة وليست فيها مخالفات فكيف تسير الدولة وفق مخالفات في موازنتها ؟).

مؤكدا انه (ليس هناك اعتراض على تخصيصات الاقليم بل هناك فقرات تتعلق بإقليم كردستان نحو 20 بالمئة من تلك المخالفات و80 بالمئة تتعلق بالدولة بشكل عام)، وتابع ان (الموازنة فيها خلل قانوني ودستوري ومالي ويجب معالجته لانه لا يمكن ان نشرع قانونا فيه خلل مثلا يعطي صلاحية فرض رسوم المحافظات والوزارات وفرض الرسوم وتطبيقها في الدستور يجب ان يكون وفق قانون اذا تم تخويل محافظ بفرض الرسوم ،المواطن هو من سيدفع ذلك على اي اساس يطبق ذلك وهو ليس قانونا؟، هذا مثال بسيط ويعطي صلاحية لمجلس الوزراء بدمج وزارات واعادة هيكليتها يعني مجلس الوزراء عقد اجتماعا لدمج الوزارات واعادة هيكليتها وهذا مخالف للدستور الذي ينص على ان الوزارات لابد ان تنظم وفق قانون هيكلية الوزارة).وبصدد هل كان للبنك الدولي دور في الضغط على معصوم لعدم تصديق الموازنة ؟اوضح علاء الدين انه (ليس هناك اي ضغط من قبل البنك الدولي بصدد التصديق وعدمه وليست للبنك علاقة بهذا الموضوع لان رئاسة الجمهورية عقدت اجتماعات مطولة مع خبراء ماليين وقانونيين واداريين لبحث هذا الموضوع وتوصلت الى تاشير المخالفات القانوية والمالية بنقاط عملية ستعلن في الاعلام عن سبب اعادة القانون الى البرلمان).

نوري المالكي

محمود الحسن

سليم الجبوري

إفتتاح عيادة شعبية جديدة في الديوانية

فريق طبي ينجح برفع البروستات وحصى في المثانة لستيني

بغداد - تمارا عبد الرزاق

تمكن فريق طبي في مستشفى المحمودية العام التابع لدائرة صحة بغداد الكرخ من إجراء عملية جراحية لرفع البروستات وثلاث حصاة من المثانة لمريض يبلغ من العمر 61 عاما. واوضح المشرف على العملية محمد كمال العاني في بيان تلقته (الزمان) امس ان (المريض كان يعاني من صعوبة التبول وانسداد بالاحليل لمدة طويلة مما أدى الى احتباس الإدرار مع تضخم البروستات وبعد اخذ الفحوصات من مفراس حلزوني تم إجراء العملية الجراحية)، مشيرا الى ان (العملية تضمنت رفع غدة البروستات ورفع ثلاث حصيات من المثانة)، مبينا إن (العملية تعد من العمليات فوق الكبرى واستغرقت نحو ساعتين ونصف).

فيما نظمت وحدة الاخلاقيات الطبية في الدائرة اجتماعا موسعا لمقرري اللجان في مؤسسات الدائرة لمناقشة تطبيق السلوك المهني في تحقيق الاهداف لتحسيت نظام الرعاية الصحية.

وقال البيان ان (الاجتماع عقد بحضور مدير عام الدائرة جاسب لطيف الحجامي وناقش المبادئ الاساسية للسلوك المهني)، من جانبها قالت مسؤولة الوحدة ابتهال شكري انه (وبحسب توجيهات الحجامي ضرورة التاكيد على الحاجة الماسة باتباع المبادئ الاساسية للسلوك المهني في تحقيق الاهداف المرسومة لمزاولة مهنة الطب لتحسين نظام الرعاية الصحية والتحلي بالاخلاقيات والتاكيد ايضا على كيفية التعامل مع المريض او المراجع خدمة للصالح العام).

وكان الحجامي قد افتتح مركز صحي الفرات الرئيسي ومركز صحي العامل التابعة لقطاع العامل للرعاية الصحية الاولية واعادة تاهيل مركز صحي اجنادين التابع لقطاع الإعلام للرعاية الصحية الاولية .وقال الحجامي انه (على الرغم من انعدام التخصيصات المالية لكن الدائرة مستمرة وبجهود ذاتية وتعاون مشترك من قبل الملاكات الهندسية وقسم الصحة العامة بعد ان كانت تلك المراكز ضمن الاستئجار ولحرصنا على ابقائها من اجل تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في تلك المناطق حيث تم إعادة تاهيل وافتتاح المراكز الصحية خدمة للصالح العام).

بدروه ، قال مدير القسم الهندسي في الدائرة علاء العبيدي ان (عملية التاهيل شملت استبدال الارضية وإعادة الشبكة الكهربائية وصيانة الاجهزة الكهربائية والتبريد والاجهزة الطبية).

مواصفات معتمدة

واشار الى (تهيئة كرفانات جاهزة مصممة ضمن المواصفات المعتمدة لافتتاح مركز صحي الفرات الرئيسي وبجهود ذاتية من اجل تقديم الخدمة الصحية للمواطنين).

في غضون ذلك قررت دائرة العيادات الطبية الشعبية فتح عيادة جديدة تشغل بناية المركز الصحي الاول في ناحية غماس ضمن محافظة الديوانية .وقال معاون مدير عام الدائرة للشؤون الفنية شهاب احمد جاسم في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الدائرة قررت افتتاح عيادة طبية شعبية في المحافظة بعد حصول موافقة وزارة الصحة وحسب بيانها الصادر من دائرة التخطيط وتنمية الموارد والتي ستشغل العيادة بناية المركز الصحي الاول في ناحية غماس ضمن المحافظة)، ولفت الى ان (افتتاح العيادات الطبية في بغداد والمحافظات يأتي من اجل تقديم افضل الخدمات الطبية والتشخيصية للمواطنين وبأماكن قريبة لاتبعد كثيراعن محال سكناهم.

واوضح جاسم ان (العيادات يكون دوامها مساءا بعد انتهاء الدوام الرسمي من الساعة الرابعة عصرا الى السابعة مساءا وتقدم خدماتها لمختلف الشرائح خاصة المصابين بالامراض المزمنة من خلال توزيع ادوية تلك الامراض بشكل شهري بينهم من الذين يملكون بطاقات دوائية وحسب حصة شهرية وفق احتياج المريض اضافة الى علاج المصابين بالامراض العامة من خلال تشخيص مايعانيه المريض واعطائه العلاج المناسب).

مقالات

الألقاب الموصلية..علاقة وثيقة بالمكان والمهن (الحلقة الثالثة)

أزهر العبيدي
الموصل

الحركني : نسبة إلى جدّهم زيدان الحركني الذي كان معروفاً بجمال طلعته واحمرار بشرته ، فكان محبوه يقولون (حركني) أي حرقني بحسنه .حساني : نسبة إلى جدّهم حسن بن محمود بن شكر ، وتوجد اسر اخرى تحمل هذا اللقب .حسّاوي : نسبة إلى جدّهم حسن بن يونس بن ناصر الملقب حسّاوي، وهم أولاد عم آل مصطاوي أبناء مصطفى.

حسنكو : نسبة إلى جدّهم حسن بن عبد القادر (دّاوي) بن يونس ، الذي يلقبه الناس بهذا اللقب .الحسّو: نسبة إلى جدّهم حسّو بن خطّاب ، وتوجد عدّة اسر تحمل هذا اللقب نسبة إلى جدهم حسن أو حسين .الحسيني : نسبة إلى السادة الحسينية الأشراف ، أحفاد الإمام علي بن أبي طالب (رض) . وتوجد عدّة اسر تحمل هذا اللقب.

الحصيني : نسبة إلى جدّهم حسين بن علي الرحّالة ، الذي كان أبوه يلقبه بهذا اللقب لخفّته وشطارته ، والحصيني هو الثعلب .

الحفّو : نسبة إلى جدّهم حافظ بن مصطفى بن حديد ، الذي لقب بهذا اللقب تصغيراً لاسمه حافظ .

الحفّوظي : نسبة إلى جدّهم حافظ بن هويدي بن حمد .الحكيم : نسبة إلى جدّهم محمود أفندي الحكيم الذي كان يتعاطى مهنة الطب.

الحلّاتة : نسبة إلى جدّهم محمد صالح الحلاتة ، الذي كانت والدته جميلة الشكل .الحلو: نسبة إلى جدّهم حلو نسبة إلى جدّهم حلو بن ثلّو بن عرو. وهناك أسر أخرى تحمل هذا اللقب ، معظمها تشير إلى جمال شكل جدّهم. الحماكي : نسبة إلى أهل الزوج (بيت الاحما) باللهجة العامية.حمد الدبل : كانت لديهم بقرة تلد زوج أو توم في كل مرة.حمراوي : نسبة إلى جدّهم محمود بن حسين بن علي ، الذي كانت بشرته حمراء ، فكانوا يسمونه حمراوي.

الحمطاني : نسبة إلى جدّهم محمد بن أمين بن حمّو ، الذي كان يعمل في دبغ الجلود ، ويقال حمط الجلد أي نظّفه من الشوائب.حمّو القدّو : نسبة إلى جدّهم محمد بن عبد القادر بن مصطفى قصاب باشي . وهم من الأسر التجارية القديمة في الموصل ، ويعود إليهم خان حمّو القدّو في باب السراي . وتوجد عدة اسر تحمل لقب حمّو نسبة إلى جدّهم محمد ، منها أسرة حمّو الإبراهيم ، وحمّو الجمعة ، ومنهم الدكتور إبراهيم خليل العلاف مدير قسم الدراسات التركية -جامعة الموصل ، وحمّو الشريف أولاد عم آل الرضواني ، وحمّو القزاز، وحمّو النعلبند ، وحمّو بك الفهادي ، وحمّوكة بن الشيخ اعباد ، وحمّو القصّاب .حمودات : نسبة إلى جدّهم حمّودي بن عليوي بن جارالله ، عرف منهم المربّي الأستاذ غانم حمّودات في الإعدادية الشرقية.حمّو النيش : نسبة إلى جدّهم محمد بن عبدالله بن علي ، الذي عرف بإصابته للنيشان على نحو جيد . ويقول الموصليون عن إصابة الهدف (ناش) وعدم الإصابة (ما ناش) . وفي العربية (النؤوش) القوي الغالب .حندك : نسبة إلى جدّهم محمد بن جاسم الذي سكن داراً تعود إلى أسرة تدعى حندك. والحندك هو الرجل القصير الرقبة ،الذي يقول فيه المثل : حندكبا راس بلا ركبة ، أي بلا رقبة .

حنكاوي: نسبة إلى جدّهم إبراهيم بن حمّاوي ،التي حورت إلى حنكاوي.

حنّوش : نسبة إلى جدّهم محمد بن محمود بن فتاح ، ومنهم آل الوزّان وتوجد اسر أخرى تلقب بهذا اللقب .

حنّون : وتلفظ من دون تشديد النون . نسبة إلى جدّهم محمد بن مصطفى بن كسّو ، الذي كان حنوناً عطوفاً على الناس .

الحيّاوي : نسبة إلى جدّهم يحيى بن يونس الملقب حيّاوي ، منهم اللواء الركن ازهر سعدالله خليل الحيّاوي ، وأخوه الدكتور مؤيد سعدالله خليل عميد كلية الهندسة – جامعة الموصل والدكتور عبدالمنعم سعدالله خليل . وتوجد عدة اسر في مدينة الموصل تحمل لقب الحيّاوي.حيدران : أصل لقب هذه الأسرة هو (حسين بك) . أمّا لقبهم الحالي فقد لقبوا به عندما سكن رجلان أحدهما من أعمامهم ، والآخر من أخوالهم ، يحملان الاسم نفسه (حيدر) في محلة واحدة . فلقبوا ببيت حيدران .الحيو : نسبة إلى جدّهم يحيى بن خليل بن عبدالرزّاق ، عملوا في الزراعة وجني الأغنام . وهم عمومة مع آل الحمّو أبناء حمّو بن خليل بن عبدالرزاق الذين عرفوا بالعمل في مهنة التنجية . وهناك أسرة أخرى تحمل لقب الحيّو ومنهم نايف سعيد الحيّو الذي عرف برئاسته لصنف القصابين لمدة طويلة من الزمن ، وجدّه هو حيّو بن رحّو بن كسّو أي (يحيى بن عبدالرحمن بن قاسم) . وهناك عدة أسر تحمل لقب الحيّو ، منها أسرة حيّو السمّاك نسبة إلى جدّهم يحيى بن احمد بن فلح السماك خروفة : نسبة إلى جدّهم الذي كان غزير الشعر ، وكان الوالي العثماني يلاطفه بتسميته (خروفة). عرفت هذه الأسرة بثرائها، وكان عدد من أفرادها يعملون صياغاً، وحاز عدد منهم رئاسة صنف الصياغ لمدة طويلة . وضرب فيهم المثل الشعبي لدقتهم: (قابل ميزين بيت خروفة) أي هل هو ميزان بيت خروفة الدقيق الوزن . وعرف منهم الأستاذ نجيب خروفة رئيس جامعة الموصل الأسبق.الخطيب : نسبة إلى جدّهم الحاج إبراهيم بن الشيخ مصطفى بن الشيخ احمد الطحّان المكّي الهاشمي ، الذي كان خطيباً في جامع النبي شيت، ومنهم الشيخ مجيد الخطيب ، وهم أسرة خطباء وقراء ومدرسي دين . وهناك أسرة أخرى تحمل هذا اللقب، وهي أسرة السادة رشيد وسعد الدين أولاد صالح بن طه الخطيب . وقد عرف من هذه الأسرة رجال علم ودين أفاضل ، ومنهم المفسّر والعالم رشيد الخطيب .الخليفة : نسبة إلى لقب الخليفة أبي بكر الصدّيق (رض) ، مارس رجال هذه الأسرة مهنة رجل الدين ، واتصفوا بالتديّن والعلم والأخلاق . وتوجد اسر أخرى تحمل لقب الخليفة نسبة إلى جدّهم خليفة . الخوشي : نسبة إلى جدّهم سليمان الذي كان يبيع الرمّان الخوشي وينادي عليه (ماي خوش) ، فحملت أسرته هذا اللقب . ويطلق على الرمّان الحامض والحلو الغزير الماء بالرمّان الخوشي .الخيرو : نسبة إلى جدّهم خير الدين بن احمد الخيرو ، الذي عرف بثرائه وكرمه وتوزيعه الخيرات على المحتاجين . عملت هذه الأسرة بالتجارة ، عرف منهم المحامي والسياسي والصحفي فخري الخيرو.دبدوب : نسبة إلى جدّهم حمّو بن جرجيس بن محمد ، الذي لقب بهذا اللقب لأنه كان سميناً وقصيراً . عرف منهم الطبيب والكاتب التراثي الدكتور فيصل دبدوب والفنان راكان دبدوب .دبلة : نسبة إلى جدّهم خضير الدبلاوي ، الذي حاجج مالك الأرض الذي أراد ترحيله عنها ، وهي محلة جوبة البكّارة ، وأفحمه بالحجج والذكاء وسعة الحيلة .دخّولة : نسبة إلى جدهم علي الدخّولة ، الذي التجأ اليه في البادية أحد المطلوبين دخيلاً . ويقال انه اسم امرأة أيضاً ... يتبع

منظر عام لمدينة الموصل في ستينات القرن الماضي

الوطنية والقبلية وما بينهما

تتميز الوطنية الديمقراطية باعتقاد مواطنيها أن القِيَم والمُثُل العليا للبلد جديرة بالاحترام والاعجاب، وبذلك يكون الولاء للقيم المؤسسية للديمقراطية وان الولاء فيها متعمد ومستطلع، واهتمامهم بالمجتمع من حولهم نابع من مبادئ محددة مثل الحرية والعدالة، وفق مستوى إدراكهم أو تفسيرهم لهذه القيم وان المواطنين يتحدثون فيها عن أوجه القصور أو العيوب وحرية الشجب والاستنكار مكفولة، ذلك لأنهم يعدون المعارضة وليس الامتثال عملاً وطنياً. كما يشير مفهوم الوطنيّة إلى ذلك الانتماء العاطفيّ والوجداني الذي يحمله الإنسان في قلبه اتجاه وطنه ويعبّر عنه بأشكال مختلفة من السلوك الإنساني، وما يصنع هذا الإحساس الوجداني هو ميلاد الناس في هذه الأرض التي يعدونها وطناً لهم، ونشأتهم فيها بكل ما تحمله هذه النشأت من معاني جميلة في الحياة، ففي هذا الوطن ذكريات الإنسان الأولى، وفي هذا الوطن يستشعر الإنسان كرامته ويبني آماله وطموحه، ويحقق أحلامه، وينال حقوقه.اما مفهوم (القبيلة) في تفسير المعاجم اللغوية هو (تنظيم القبيلة أو ثقافتها أو معتقداتها ونظام قبلي يعتمد علَى تقاليد القبيلة اي عادات ونزعة قبلية عصبية وهو شعور قوي بالهوية القبلية وولاء الشخص لقبيلته أو مجموعته). إزاء هذين المفهومين بين (الوطنية والقبلية) كيف تتصرف القبيلة من اذا كان احد من ينتمي اليها مرشح اللانتخابات المقبلة لمجلس النواب خاصة اذا كان عضوا سابقا وخلال مدة الاربع سنوات لم يقدم شيئا لا للوطن ولا لقبيلته وابناء عمومته ترى هل ينخدعون به مرة اخرى خاصة ان البعض من المرشحين بداوا (يعزفون) كما يقال على وتر الانتماء القبلي ويقوم بزيارات الى مضايف القبيلة واللقاء معهم بود ومحبة ويوزع !! فقط الابتسامات والقبلات ونشر تلك النشاطات على مواقع التواصل الاجتماعي التي ستكون حتما نافذة الامية مهمة في الانتخابات المقبلة مع بقية الاجهزة الاعلامية المرئية والمسموعة لعلها اي تلك اللقاءات تثمر ولكن هو لايدرك ان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين) !! وهناك من يحاول التجوال على بيوت الفقراء ومعه كيلوات من (الخيار) يوزعها مقبلات انتخابية !! مع ان العراقيين ومن خلال (إستفتاءً) !! عفوي كل يوم جمعة في بغداد والمحافظات اعلنوا ان صناديق الاقتراع ستكون مغلقة بوجه الفاسدين ويكفي سنوات اربع ومنهم ثماني دون نتائج بل ماسي لاخدمات ولافرص عمل ولا امن ولا.. ولا ..بل فساد اداري ونهب للمال العام دون (وجع كلب) اكانت نتائجها واضحة قبل حتى تلك الاجراءات الشكلية من الاستمارات والصناديق والاصابع البنفسجية !! والهالة الاعلامية التي تحاول بعض الاجهزة الاعلامية ذات الاتجاهات الطائفية والحزبية تهلل وتدعو الى (س) أو (ص) على انه الاوحد وبطل الفلم ومراد علمدار والذي يستطيع حل كل مشاكل العراقيين بعصا سحرية !!وايضا تحت لافتة على انها (ديقراطية)!! مع ان حياة المواطنين والسلم الاجتماعي على محك خطر كبير، وهذا كله نتيجة السياسة الفاشلة للمرحلة السابقة ونتائجها واضحة للقاصي والداني ومنذ 2003 ينادون بالاصلاح وهم كانوا ومازالوا يعلنون فقط !! عن حركة الاصلاحات الحكومية التي تضمنت الغاء مناصب رئاسية ودمج وزارت بهدف تقليل الانفاق من خلال تخفيض الرواتب والمخصصات لتلك الدرجات الخاصة وحماياتهم تلك الاجراءات التي كانت انعكاسا لمطالب الجموع المليونية التي اكتظت بها ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد وعدد من المحافظات والمدن التابعة لها خرجت جراء سوء الخدمات التي تلكأت بها دوائر ومؤسسات الدولة في مختلف مجالات الحياة..هذه الجموع من العراقيين تتظاهر جمعة بعد اخرى وقد بحت اصواتها وهي تطالب بحقها الدستوري في التظاهر وتدعو من خلال الشعارات الى تنفيذ تلك الاصلاحات التي اعلنت دون تنفيذ ولم يتم الى الان فمن سرق وبصفقات وهمية ومشاريع على الورق فقط كلفت الميزانية المليارات من الدولارات لم يحاسب قضائيا والذي كان وراء ما الت اليه اوضاع البلاد والعباد واللافت ان معظم من يصرح من رسميين وبرلمانيين من ان (المرحلة الماضية كانت تشوبها الاخطاء وفسادا اداريا وماليا وتبذير الاموال وصفقات وكومشنات لهذا او ذاك وكان من المطلوب ان تكون هناك اصلاحات)وغيرها من التبريرات التي يتحمل هو وغيره مسؤوليتها فلو كانت الامور هكذا اليس من (الوطنية)!!

ان يتقدم هؤلاء المعترفون في الفضائيات فقط الى القضاء وكما هو معروف أن الاعتراف سيد الادلة اليس هؤلاء هم السبب في (ضياع الخيط والعصفور) !؟

مروان منذر عبد الكريم
بغداد

عضة إنسان

لا أعرف سر تلك الضجة الكبيرة التي رافقت ظهور دب ضخم حزين سيء الحظ يتجول في شوارع البصرة ومن قبله ظهرفي نفس المدينة ايضا حيوان غريب الشكل، أصله من الاهوار، وكلنا شاهدنا كيف تأمرّعلينا حيوانان مفترسان عندما اتفقا وهاجما مدينة الديوانية، فتكفل الضبع بمهاجمة مستشفى الولادة وكوادرها، بينما هجمَ الذئب على منطقة الدغارة وأصاب أربعة أشخاص، قبل أن تفشل محاولتهما الخائبة بإثارة الرعب بقلوب أهل المدينة، وتم قتلهما على الفور ومن الغريب أن يُصاب الكثير من الناس بالفزع والصدمة من مشاهدة حيوانات مفترسة تتجول في مدننا وتتسكع في طرقاتنا، بالرغم من أنهم إعتادوا رؤية مختلف أشكال وأصناف الحيوانات المفترسة والبرية والمستأنسة والداجنة والزاحفة، فقد تعودوا رؤية أفيال طائرة في سماء البلد، وعاشوا في مستنقع يعج بكل أنواع التماسيح المرعبة، وأدمنوا الحياة مع حيتان أكبر من حوت نوح، إبتلعت البلاد والعباد دون أن تشبع !!.

والمثير في ألامر أنّ من دفع ثمن هذه المغامرة الطائشة التي إرتكبها الصديقان الغبيان، الضبع والذئب، هي مئات الكلاب البريئة المسكينة المشردة، حيث قامت السلطات بحملة إبادة ضدها رميا بالرصاص، مما أثار موجة تعاطف معها من قبل بزازين المدينة، ومن المعروف تأريخيا أنّ الكلاب تعتبرألد أعداء الذئاب والضباع رغم أنهم أبناء عمومة، ولم تشفع لها سمعتها الطيبة التي وردت في القرآن الكريم من حمايتها من الإبادة البشرية (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)، وهنا تأكيد قوي على صداقته وأهميته لأصحاب الكهف، بل وعدهُ القرآن واحدا منهم . ويدافع إحساسه بالمسؤولية ولوجود ثأر بينه وبين أحد الكلاب الذي أكل واحدة من دجاجاتهم السمينة، أراد صديقي سعدون مشاركة السلطات حملة الأبادة وتصفية حسابه مع الكلب المتهم بالهجوم على دجاجاته، فحملَ سلاحه وراح يبحث عنها ليلا لعله يظفر بالكلب المطلوب، وفعلا لمحه مع صاحبته وهو يغازلها بعيدا عن بقية رفاقه في القطيع، وبسبب الظلام إقترب سعدون كثيرا منهما ليضمن قتلهما، وما ان صوبَ سلاحهُ، حتى إنتبه الكلب الى صاحبي وهجم عليه وبالكاد إستطاع أن يفلتَ ساقه من بين فكيه وفشل في قتله، فقد هربا سريعا من أمامه، وهنا كان عليّ أن أوقف نزيف سعدون فورا، فضمدت ساقه المصابة، وأخذته في صباح اليوم التالي الى المشفى للحصول على العلاج المطلوب، وقد كنت قلقا على حياته، خوفا من إصابته بداء الكلب، حتى أنني شرحت له مراحل الاصابة بالمرض وكيف أن المرحلة الاخيرة تشهد نباح المريض كالكلب ومن ثم الشلل والموت، ثم أوصلته الى البيت وأفترقنا وهو يشعر بالقلق والرعب.

مرت عشرة أيام على حادثة العض، وإذا بالجوال يرن، فتحت السماعة وإذا بصوت نباح كلب يصمُّ أذناي !!، بقيت صامتا حائرا دون رد، أطلق ضحكة مدوية وأردف : هذا أنا،..كان سعدون يقلد صوت الكلب، قلت سلامات، تخيلتك مصاباً بالسُعار،أجابني وهو مازال يغص يقهقه: لقد فقق الكلب !!... واستطرد : والله لا أمزح، لقد عثرت عليه صباح اليوم في البستان، وهو جثة هامدة !! . ياترى من يحمل المرض في دمه ودماغه ؟، ومن منا أخطر على الثاني الكلاب أم نحن؟؟، وهل نفق الكلب بمرض ألانسانية الذي إنتقل إليه عن طريق عضة صاحبي ؟؟؟.

محمدعلي شاحوذ
البصرة